وكل ما قد استطاع أن يتوصل به إليك، فاقطعي ذلك ولا تلتفتي إليه، وارجعي إلى ربك، وارجعي إلى صحبة الأخوات الصالحات، وارجعي لتكوني الفتاة المؤمنة التي تطلب من بيت أهلها كما تطلب الحرائر الكريمات المؤمنات الصالحات، فهذا هو الذي ينبغي أن تقومي به، وتذكري أنك في شهر مبارك، شهر المغفرة والرضوان وشهر القرآن، فأقبلي على ربك واسأليه أن يثبتك على دينك وأن يطرد عنك أصحاب السوء وذئاب البشر، فهناك من المصائب والبلايا والمخازي التي وقعت بأمثال مثل هذه العلاقات ما لا يقدر قدره إلا الله وما لا يعلمه إلا الله جَلَّ وَعَلَا.

فالحذر الحذر، والعامة تقول في أمثالها: ليس في كل مرة تسلم الجرة، فاتقي الله في نفسك واتقيه في أهلك واتقيه في عرضك وسمعتك، وبادري إلى التوبة، فقد قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**التائب من الذنب كمن لا ذنب له**» رواه الطبراني في المعجم، وقال أيضًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون**» رواه الترمذي في سننه.

ونسأل الله لك التوفيق والسداد وأن يغفر ذنبك وأن يطهر قلبك وأن يرزقك الزوج الصالح الذي يقر عينك وأن يقيك شر الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يوفقك لما يحبه ويرضاه.

## أتكلم مع شاب وأهلي على علم بذلك

**فضفضة فتاة: أنا فتاة عمري ١٨ عامًا، وقد تعرفت على شاب مغربي عن طريق الإنترنت، وأشعر أنه صادق معي في بعض الأحيان، وأنا خائفة من هذا الأمر لأني أفكر كيف سأذهب إلى هناك وأفكر كيف سأتأقلم مع عاداتهم، لكن كما تعلمون أن الزوج الصالح قليل في هذه الأيام.**

**علمًا أني أحببته لكني لست متأكدة أنه أحبني، وهو يقول لي أنه يفعل كل ما في وسعه لكي يلتقي بي في أقرب وقت ممكن، وأنا لا أتكلم معه من وراء أهلي وإنما يعرف**

**الجميع أني أكلمه، فهل أنا مخطئة أم لا؟ وأنا رأيي أنه ما دام بعيدًا ولا يحصل شيء بيننا سوى الكلام فلا مشكلة في ذلك.**

**الرد:** فإن ما يحصل هو غلط بكل المقاييس، وعلم الأهل بما يحصل لا يبرر لك الاستمرار في علاقة لست متأكدة من اكتمال حلقاتها، والإسلام دينٌ لا يبيح الاستمرار في علاقة لا توصل في نهايتها إلى الرباط الشرعي، وخطورة الأمر تكمن في أنك لا تملكين قلبك، فربما يتعلق قلبك بالشاب ثم يحال بينك وبينه فتكون الآهات والحسرات، فاتقي الله رب الأرض والسماوات، واعلمي أنه يمهل ولا يهمل، فسبحان من لا تخفى عليه الخفيات.

وأرجو أن أعلن لك عن سعادتنا لسؤالك وفرحنا بتواصلك مع الموقع، وأنت عندنا في مقام البنت والأخت، ونحن في الحقيقة لا نقبل مثل هذه العلاقة لبناتنا وأخواتنا؛ لأن الإنترنت ما كان ولن يكون مكانًا للصالحين من الأزواج، والمكالمات والمراسلات لا تعطي معشار الحقيقة، لأن الكلام اللطيف فنٌ يجيده كثير من الشباب وفيهم كثير من الذئاب، والعاقلة تتعظ بما حصل لأخواتها من الأزمات. ونحن ننصحك بقطع هذه العلاقة أو تصحيحها الذي ينبغي أن يكون بعد الدخول للبيوت من أبوابها.

وأرجو أن تعلمي أن الفتاة تتأثر بالكلام بخلاف الرجل الذي يتأثر بالرؤية، وليس صحيحًا أن نظن أن مجرد الكلام لا يؤثر، ونحن لا ننصحك بالاستمرار في علاقة مع رجل لا تتأكدي من ميله إليك، كما أن تقلب عواطفه لا يُبشر بالخير.

وهذه وصيتي لك بتقوى الله ثم بضرورة الانتظار، وسوف يأتيك ما قدره لك الله، وخير للفتاة أن يخطبها أبناء بلدها الذين يعرفون عاداتها ويراعون مشاعرها، وأرجو أن تذهبي إلى مواطن العلم والقرآن، وسوف تقابلي هناك الصالحات، ولكل واحدةٍ منهن ابنٌ أو أخٌ يبحث عن أمثالك من الصالحات. نسأل الله أن يوفقك لكل خير.

## اعتبار الإنترنت وسيلة عصرية للتعارف بنية الزواج والإحصان

**فضفضة فتاة: أنا فتاة متدينة والحمد لله، ولي نشاطات دعوية، وهدفي أن أخرج من هذه الحياة برضى رب العباد، ولم يسبق لي أن تحدثت أو ربطت علاقة مع رجل في حياتي، ومؤخرًا أردت أن أتوسع في معرفة اللغات، ووجدت ضالتي في أحد المواقع وفيها طبعا الشات وكنت أحرص على عدم التحدث مع الرجال إلى أن تعرفت على شاب متدين أخبرني أنه سيساعدني وأصبحت أتحدث معه لكن في منتهى الاحترام ورفصت أن أريه صورتي واستخرت الله تعالى قبل ذلك.**

**ألا يمكن أن نعتبر الإنترنت وسيلة عصرية للتعارف بنية الزواج والإحصان وبوجود الوازع الديني والضوابط الشرعية. علمًا بأنه الرجل الوحيد الذي تحدثت معه في حياتي وأجتهد دائمًا في الدعاء لكي يرشدني الله إلى الصواب.**

الرد: ذكرتِ في رسالتك الكريمة هذه العبارة العظيمة فقلت: (هدفي أن أخرج من هذه الحياة برضا رب العباد) فما أعظمه من هدف، وما أجلها من غاية، إنك بحمد الله قد ذكرت الهدف الأعظم والغاية الأسمى وهي رضا الله جَلَّوَعَلَا، والتي إن شمرت لها ساعديك، واجتهدت في تحصيلها، فإنك لن تنالي فقط رضا الله جَلَّوَعَلَا، ولن تنالي فقط سعادة الآخرة، بل ستنالي رضا الله جَلَّوَعَلَا وتوفيقه في هذه الدنيا، وستنالي كذلك سعادة وتوفيق ونجاح هذه الحياة التي تعيشينها، فقد قال الله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ أي فلا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة، بل لا يضل في الدنيا ولا في الآخرة ولا يشقى لا في الدنيا ولا في الآخرة، وكذلك صرح الله جَلَّوَعَلَا في موضع آخر فقال: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ أي في الدنيا ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾.

فأنت بحمد الله صاحبة هذا الهدف العظيم، وهذا الهدف يقتضي منك أن تكوني مطيعةً ربك فيما تقدرين عليه من شؤونك، وفيما تستطعينه من أمورك، فالذي يريد رضا رب العباد، لا بد أن يسير على هدي خير العباد صلوات الله وسلامه عليه، فإذا أردت أن تكوني صاحبة السبق في طاعة الله، فلا بد أن تكوني مطيعةً لله جَلَّوَعَلَا قدر استطاعتك، نعم قد يحصل للإنسان أن يقع في ذنب من الذنوب أو يقع في هفوة من الهفوات، ولكن لا بد أن يتدارك ذلك بالتصحيح، وأن يتدارك ذلك بالتقويم، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ فهم مع تقواهم قد ينالهم طائفٌ من الشيطان، ونزغٌ منه، ولكن لا يلبثون إلا أن يتذكروا فيبصروا الحق فيرتدعوا وينكفوا، وكذلك قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾.

وأما عن سؤالك الكريم عن التعارف عن طريق شبكة المعلومات لأجل الزواج، فقد بسطنا هذا الكلام وهذا الحكم في جوابٍ مستقل فبإمكانك مراجعته.

وأما ما يقع الآن بينك وبين هذا الشاب من التعارف بقصد التعلم للغة الأجنبية، أو بقصد الزواج، فهذا أمرٌ فيه نظر، وهو علاقة صريحة تخالف ما أمر الله جَلَّوَعَلَا، فإن عليك أن تكوني الفتاة المؤمنة الصينة التي لا تتعامل مع الرجال الأجانب إلا بما أباحه الله تعالى، والذي أباحه الله جَلَّوَعَلَا في هذا النوع من المعاملات هو علاقة واحدة ألا وهي علاقة الزواج، فأنت كريمة بحمد الله تُطلبين كما تُطلب الكريمات، وتُحصلين كما تحصل كرائم الفتيات، فشأنك هو شأن الفتاة العفيفة التي من أرادها فليطرق بابها، وليتقدم إليها طالبًا يدها من أهلها بعزةٍ وكرامة، وليس لك علاقة مع هذا الرجل ولا مع ذاك، وأنت بحمد الله عاملةٌ بذلك، وإنما تسألين عن الحكم، وكنا نود من نظرك الكريم أن تسألي قبل أن تُقدمي، فإن الله جَلَّوَعَلَا جعل من شأن المؤمنين أن لا يرتكبوا العمل حتى يعرفوا حكمه

عند الله جَلَّ وَعَلَا، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ أي لا تقولوا حتى تعلموا حكم الله وحكم رسوله ﷺ، ولا تفعلوا حتى تعلموا حكم الله وحكمه نبيه ﷺ، فكذلك فلتكوني، فهذه العلاقة التي بينك وبين هذا الشاب هي علاقة فيها نظر، والواجب عليك شرعًا هو قطعها وعدم المضي فيها.

وكفاك أن هذا الشاب قد بادر إلى سؤالك أن تبعثي إليه بصورتك، فحسبك بهذا مخالفة، وتصوري لو أنك الآن قد وافقت على إرسال هذه الصورة ماذا سيكون الشأن؟ وكذلك ما يدريك أن تضعفي في بعض اللحظات فترسلي إليه صورتك، وليس الأمر محظورًا لهذا الاعتبار فقط، بل إن مجرد العلاقة التي على هذا النحو هي علاقة محرمة منهيٌّ عنها.

فالواجب عليك يا أختي أن تكوني مطيعةً ربك في جميع أحوالك، وهذا هو المعيار الذي يعرف فيه المؤمن قوة إيمانه وصدق عزيمته في طاعة الله، وهو مخالفة الهوى هوى النفس، ومخالفة ما يحبه الإنسان ويميل إليه، ولذلك صدّرنا بالآية التي ذكرنا فيها قول الحق جل وعلا: ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ٤٠ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ فعليك بالحذر من هذه العلاقات، وعليك أن تستبدلي هذا الأمر بالطريق المشروع، فإذا أردت فرصة الزواج، فهنالك التعارف على الأخوات الصالحات، وهنالك المشاركات الاجتماعية، والمشاركات الأسرية التي تيسر لك التعارف على الأسر الصالحة ليرشدوا إليك وليدلوا عليك أهل الصلاح وأهل الخير، فهذا هو الطريق المشروع وليس بمثل هذه العلاقات، فكوني على حذر، واتعظي بما حصل لكثير من الفتيات في هذا الشأن، وكيف انجررن إلى أمورٍ عظيمة هي أعظم بكثير مما يحصل بينك وبين هذا الشاب؟

وعليك بأن تكوني معتبرة بحال غيرك، وأن تسألي الله جَلَّوَعَلَا أن لا تكوني عبرةً للآخرين.

نسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يثبتك على دينك وأن يشرح صدرك وأن ييسر أمرك وأن يجعلك من عباده الصالحين.

## الهروب من البيت بعد رفض الأب للخطبة

فضفضة فتاة: **أنا فتاة كنت ملتزمة وكنت أحفظ القرآن الكريم حتى وصلت إلى الجزء الثاني عشر، وكنت أتدارس القرآن على الإنترنت في موقع إسلامي حتى وجدت موقع زواج، فأحببت أن أطلع عليه، خاصة أنه كان في موقع إسلامي وتعرفت فيه على شاب، وبعد أن أحببنا بعضنا لمدة سنتين طلبت منه أن يتقدم إلى أبي فذهب، ولكن عندما عرف أن والدي طلب مالًا كثيرًا قال لي دعينا نؤجل الزواج للعام المقبل.**

**وأنا فتاة وحيدة أعيش مع زوجة أبي، وهي تظلمني كثيرًا ولا أستطيع أن أتحمل أن أبقى معها، وعندي شهوة للرجال فقلت له إنني لا أستطيع أن أصبر سنة، وقررت أن أتركه وأن أهرب من البيت وأعيش وحدي محافظة على ديني وشرفي، فهل ما أفعله صحيح؟! فأنا بحاجة ماسة إلى الفتوى.**

الرد: هروبك من بيت أبيك سوف يلحق بسمعتك الأضرار البالغة، كما أن استمرارك على علاقة غير رسمية قد يجرك إلى الهاوية، فاتق الله في نفسك واسأليه العفو والعافية، واعلمي أن شرفك ودينك في بقائك في بيت أبيك، ولن يضرك ما تفعله بك زوجة أبيك بعد أن وصلت إلى هذا العمر، وغدًا سوف يجعل الله لك فرجًا ومخرجًا، فعليك أن تلتزمي بأحكام الإسلام وتجنبي المعاصي والآثام، وابتعدي عن ذلك الشاب حتى يتهيأ للزواج واطلبي مساعدة عماتك والأعمام.

وإذا كان الشاب صاحب دين فلا تفرطي فيه مع ضرورة أن تستغفروا الله على ما سبق، وأرجو أن تبتعدي عنه وعن غيره وسوف يأتيك ما قدره لك الله، واشغلي نفسك بإكمال حفظ كتاب الله، واستعيني بالله وابتعدي عن مواقع الشباب فإن فيهم طوائف من الذئاب، ولن يكون الإنترنت وسيلة للوصول إلى الحقيقة والصواب، لأن الشباب لا يظهرون لكم إلا الجوانب الحسنة ويحرصون على إخفاء السلبيات، واعلمي أن الكلام المعسول يجيده كل أحد، وأخطر من ذلك سرعة تأثر الفتيات وكما قيل والغواني يغرهن الثناء.

ومن هنا تتجلى عظمة وحكمة هذه الشريعة التي جعلت للأولياء كلمة في إنكاح البنات فالرجال أعرف بالرجال، وأرجو أن لا تقبلي إلا بمن يطرق الأبواب ويقابل الأحباب، وتجنبي من يتوسع معك في الكلام والخطاب فإن معظمهم يريد قضاء الأوقات والعبث بمشاعر البنات، كما أن بحث الشباب عن زوجة في الإنترنت غالبًا ما يدل على أن الشاب معوق اجتماعيا، وذلك لأنه لم يجد من تناسبه في أهله ولا في جيرانه وربما ولا في بلده، وهذا يدل على عيب فيه أو يشير إلى عزلته عن الناس وإدمانه للإنترنت، وكل ذلك لا يدل على مصلحة الفتاة.

وهذه وصيتي لك بتقوى الله وبعدم التفكير مطلقًا في الخروج من بيت والدك لأن ذلك ممنوع شرعًا ومستهجن عرفًا، وإلى أين سترجع من تخرج من بيت والدها، فالولي هو مرجع الفتاة إذا مات زوجها أو طلقها أو أغضبها وأهانها.

## تعرفت على شاب ملتزم عن طريق مواقع الزواج

**فضفضة فتاة: كنت أدخل أحد مواقع الزواج الإسلامية لعلي أجد زوجًا صالحًا بعد أن سألت عن مدى مشروعية ذلك، وقد علمت أنه يجب أن لا يكون بصوت ولا صورة، وهذا ما التزمت به من جانبي، وقد كان هناك بالفعل الكثير ممن نحسبهم على خير والله تعالى أعلم، ولكن الموقع نفسه كان غير ملتزم بآداب الإسلام بهذا الخصوص، بالإضافة**

إلى أنني وجدت هذا بابًا عظيمًا للفتن أعرض نفسي له, فقررت التوقف عن ذلك وحذفت كل ما يتعلق بي من الموقع و قطعت علاقتي بكل من كنت أتحدث معهم.

ولكن بعد هذه الحادثة بشهر أرسل لي أحدهم يقول لي أنه يريد أن يتقدم لي بشكل رسمي، مع العلم أني عندما رفضت أن يرى صورتي احترم ذلك جدًا ولم يطلب مني مرة أخرى أن يراها لأنه - كما قال - يريد أن يكون هذا حلالًا ١٠٠٪، وقد كنا - قبل قطع علاقتي بالموقع - تبادلنا الإيميلات للتعارف، وتم ذلك بمنتهى الاحترام, ثم توقفت عن ذلك أيضًا, وهو بعدما عاد الآن فقلت له أننا حتى لن نتراسل إلى أن تأتي بلدي لتخطبني من أهلي، فقبل ذلك أيضًا وسعد به جدًا وقال أن هذا مما يزيده تمسكًا وفرحًا بي، مع العلم أنه ملتحي ويصلي كل الصلوات في المسجد، وقد حدث بيننا توافق إلى الآن وأنا أحس فيه بالصدق والجدية، والله سبحانه أعلم طبعًا بكل ذلك.

وقد اتفقنا أننا سنظل على الاستخارة إلى أن يأتي, وعندما يأتي سيرسل لي لأعلمه بما يفعل، فهل أنا مخطئة فيما حدث؟ وخصوصا أنه هو من عاد يطلبني بعد أن أنهيت كل شيء، وهل تدل موافقته لي على ما طلبت على خير فيه من أي درجة؟ لأني بصراحة أحيانًا أحس أن الله عَزَّوَجَلَّ يمكن أن يعاقبني بأن يكون زوجًا سيئًا لأن العلاقة بدأت على هذا النحو, وأنا أحاول جهدي أن أبتعد عن هذه الفتن, ولكن في حالتي هذه وبعدما بينت لكم، هل أنا مخطئة؟!

علمًا أني أصلي استخارة كل يوم والحمد لله، وأسأل الله العلي القدير أن يختار لي الخير.

الرد: فقد أسعدتني إرادتك القوية وأفرحتني رغبتك في طاعة رب البرية، وأرجو أن تنالي بصدقك وحرصك خيرًا، ونسأل الله أن يقدر لك الخير ثم يرضيك به، وقد أحسنت بإصرارك على عدم تقديم تنازلات، فإن الله أراد للمرأة أن تكون مطلوبة عزيزة

لا طالبة ذليلة، وكل فتاة تقدم تنازلات تفقد منزلتها حتى عند من تتنازل له، ولا يخفى عليك أن الشريعة تؤسس البيوت على الوضوح والرضا والقبول بعد حسن الخلق واتباع الرسول ﷺ، وإذا وجد الدين والخلق والأمانة فإن بقية العيوب يمكن أن تحتمل، وقد أحسن من قال:

**وكل كسر فإن الدين يجبره وما لكسر قناة الدين جبران**

وإذا جاء هذا الشاب وطرق باب داركم فأرجو أن تجتهدوا في التعرف على أحواله واتركي أهلك ليتعرفوا على ذلك، فالرجال أعرف بالرجال، كما ينبغي أن يعطى فرصة كاملة للتعرف عليكم والسؤال عن أحوالكم، فإن معرفة الإنترنت لا تعطي إلا جزءا يسيرًا جدًا من الحقيقة، كما أرجو أن تهتموا بالرؤية الشرعية فإذا تحقق الميل والقبول فاعلموا أن الأرواح جنوده مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، وذلك لأن ما حصل من إعجاب وميل وتوافق لن يكتمل إلا بالرؤية الشرعية؛ لأن مسيرة الحياة طويلة والشراكة فيها عميقة، والكلام الجميل يجيده كل أحد، والالتزام قد يدعيه الكثيرون، ولكن الحقيقة الكاملة لا تظهر إلا بعد الرباط الشرعي، ومن هنا كان لا بد من تحكم العقل قبل العاطفة.

وإذا علم الله منك الصدق والتوبة والندم على ما حصل فإنه سبحانه يبدل السيئات إلى حسنات، ولن تندم إلا من فرطت وقصرت، وأنت ولله الحمد كنت منضبطة وابتعدت عندما أحسست بالخطر، وفي ذلك دليل على ما وهبك الله من عقل وحسن تصرف.

ولا تنسي أن ضابط قبول الرجل أمران اثنان لا غنى لأحدهما عن الآخر: الأول الدين والثاني الخلق، وهاتان الخصلتان لا تعرفان إلا بالسؤال الدقيق عن الرجل من معارفه وأصدقائه.

وهـذه وصيتي لك بتقوى الله وهنيئًا لك بما وهبك الله من وعي وحرص، وعليك بكثرة الدعاء، واللجوء إلى من يجلب الخير ويدفع الضراء.

ونسأل الله أن يقدر لك الخير حيث كان ثم يرضيك به، وأرجو أن تظل علاقاتكم القديمـة سرًّا مـن الأسرار، واحرصـوا عـلى طاعـة الواحد القهـار وأكثروا مـن الصلاة والسلام على رسولنا المختار.

## محاولة إصلاح ما حصل من الخلل

**فضفضة فتاة: قبل ثلاث سنوات تقريبًا كنت أكلم قريبتي على الماسنجر، وكانت تزورنـا فـي البيت أحيانًا، وأخبرتني ذات مرة بأنها كانت تكلم شـابًا وهو من معارفهم في الماسـنجر، وكانـت قـد تعرفت عليـه عن طريق الشـات، وأخبرتني أن هذا الشـخص قد قـام باختـراق جهازها ليعرف من هي، وبأنه هددها أنها إذا حذفته فسـوف يفضحها، وهي كانت خائفة لأن أهلها لو عرفوا فسوف يقتلونها.**

**ثم دخلت أنا لنفس الشات وكلمت هذا الشخص وأعطيته إيميل قريبتي في البداية ثم أخبرته أن هذا إيميل قديم لا أدخله وسـوف أعطيه إيميلي الجديد وأعطيته إيميلي، وهـو فـي البداية اعتقد أني قريبتي لكنـي أخبرته بأني صديقتها، وقـال لي بأنه عمل لي اختراق لجهازي وأخبرته بكل شيء قالته لي صديقتي عنه وأعطيته إيميلها الثاني، ولقد كانت تخرج مني الكلمات دون أن أدري، فقد شعرت بالخوف عندما قال لي بأنه عمل لي اختراق فلم أستطع أن أكذب أو أن أُخفي شيئًا، ثم أرسلت لقريبتي إيميلا وقلت لها بأني حدثتـه وبأني أخبرته بكل شـيء وبأني أعطيته إيميلهـا الثاني، ثم هي دخلت لتعرف منه وسـألته إن كان الأمـر صحيحًا، فأخبرها بأني أعطيتـه إيميلها وأعطيته إيميلها الثاني وأنـي أخبرتـه بكل شـيء، كمـا أخبرها أن جهازي مراقب من شـخص كنـت أكلمه في الماسـنجر، وقـد تعرفت عليه من منتـدى، كما قام نفس الشـخص الأول وأخبر بكل ما**

**حدث أخو قريبتي بذلك، فذهب وضرب قريبتي ضربًا مبرحًا ثم اتصل بوالدي وأخبره بكل شيء، لكن والدي لم يقل لي شيئًا ولم يكلمني عن هذا الموضوع.**

**وأنا نادمة لأني ذهبت وكلمته، ونادمة على ما فعلته لصديقتي لأني فضحتها وعقدت الأمور عليها، مع أن الحل كان بسيطًا وهو أن تنقطع عن محادثته نهائيًا وفقط، وأيضًا أنا نادمة على دخولي للشات، ولم أكن أعلم بأنه حرام، لكن عندما عرفت انقطعت نهائيًا عن محادثة الأولاد ودخول الشات، فقد اقتصرت على حديثي مع صديقاتي اللواتي أعرفهن، لكن قريبتي لم تعد تكلمني في الماسنجر ولا ترد على إيميلاتي، فكيف أُعيد ثقتها بي؟!**

**الرد:** هنيئًا لكِ بالعودة إلى الصواب وابشري بتوبة التواب، وتذكري أنه شديد العقاب لمن أصر واستمر في مخالفة السنة والكتاب.

وأرجو أن تتعظي بما حصل وتستغفري الله عَزَّوَجَلَّ، وتحاولي إصلاح ما حصل من الخلل، واعلمي أن المؤمنة لا تلدغ من الجحر الواحد مرتين، وإذا كان من الممكن إصلاح ما أفسدته على صديقتك فذلك من الإنصاف وكمال التوبة، والصواب أن ينصح الإنسان لمن تخطىء سرًّا، فإذا تمادت وأصرت فلا مانع بعد ذلك من تخويفها من إعلان خبرها ولكن لمن ينتظر منه التصحيح، ولا بد أن يكون الناصح حكيمًا في أسلوبه وحريصًا على حسن التوجيه، وكما تمنينا أن لا تضرب تلك الأخت، فإن في الضرب إشاعة ونشرا لما حصل، وتحطيما لتلك الأخت التي نحسب أنها كانت في البداية وكانت غافلة وقد لطف الله بها وبك، ونسأل الله لكن الثبات والسداد.

وقد أسعدني توقفك عن الحرام وبعدك عن مواقع الآثام وحرصك على التعامل مع معارفك من الأخوات، وأرجو أن تبتعدي عن الرجال وتكثري من التوجه إلى الكبير المتعال، ونسأل الله أن يصلح لنا ولكن الأحوال.



obeikandl.com

## كشف المرأة عن صورتها في الإنترنت

**فضفضة فتاة: أنا إنسانة ملتزمة ولله الحمد، وأبذل كل ما في وسعي من أجل أن أعيش في رضا الله والعمل على طاعته ما حييت، ودائمًا تراودني أفكار كثيرة وتساؤلات عديدة، ومنها: هل الله راضٍ عني؟ ويصل بي الحال إلى درجة أنني أنفجر بالبكاء مع الشعور بالخوف.**

**وفي هذه الأيام تعرفت على أخ في الانترنت فناقشنا أمورًا كثيرة عن الإسلام والحياة، مع العلم بأنه لم يسبق لي أن تراسلت مع الشباب في الإنترنت أو خارجه خوفًا من أن أتعدى حدود الله، ولكن بعد مرور شهر على تعارفنا طلب مني هذا الأخ أن أكشف عن صورتي ولو لدقيقة حتى يعرفني - لأنني بدوري رأيته - فرفضت طلبه نهائيًا.**

**ولكنه اقترح علي أن يقوم كلانا بصلاة الاستخارة ومعرفة هل نيتنا صادقة أم لا، حيث أن غرضه شريف إن شاء الله، وبالفعل قمنا بصلاة الاستخارة، وبعد أسبوع أحسست بأن هذا الإنسان صادق حيث رأيت في منامي أنه يلتحف بغطائي وهو سعيد ويكلم خالتي عني، وأما هو فقد رأى والدته في المنام فسألها عني ولماذا أتصرف معه هكذا وأصده وبالرغم من ذلك هو متمسك بي فأجابته أنني لست كالفتيات الأخريات فأنا من عائلة طيبة، فتأثرت كثيرًا بما حدث وأريته صورتي في أقل من دقيقة ثم حذفتها، فهل ما فعلته منكرًا سأحاسب عليه؟ وهل سيرضى الله عني بعد هذا الفعل؟ أفيدوني جزاكم الله خير الجزاء فأنا أتعذب داخليًا ولا أعرف ماذا أفعل؟!**

**الرد:** إن ما حدث منك تغفره التوبة والاستغفار، ونحذرك من التمادي والإصرار والتكرار، ونتمنى أن يقوم الشاب بطرق بابكم، وإن كانت له رغبة ففي ذلك تصحيح للمسار وإرضاء للواحد القهار، وإبعاد لك عن المزالق والأخطار، وأبشري بالخير،

واعلمي أن الله هو الغفار القائل في كتابه: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾، فاسلكي سبيل الصالحات.

ولا يخفى عليكم أن هذا الشاب يستطيع أن يراك في حضور محارمك ويجلس معك، فلماذا يستعجل ويوقعك ونفسه في الحرج والضرر، والمخالفة لشرع الله الذي أنزله على البشر.

وكم نحن سعداء بشعورك بالخوف من الله، وهذا دليل خير في نفسك، فإن رأس الأمر مخافة الله وتقواه، وسوف يوصلك هذا الخوف إلى الخيرات، فأخلصي في نيتك وعملك، واعلمي أن ما عند الله لا يُنال إلا بطاعته.

وأرجو أن تعلمي أن لرضى الله على العبد علامات من أهمها تيسير الطاعات له، فعمِّري قلبك بتوحيد الله وحبه، وابشري بما ستجدينه من حلاوة الإيمان والذكر فإن الله شكور وكريم سبحانه، وتذكري أن الحسنات آخذة برقاب بعضها البعض، فأكثري من فعل الحسنات، واجعلي بينك وبين الله قدرًا كافيًا من الأعمال الصالحات.

ولا يخفى عليكِ أن الإنسان لا يحتكم إلى المنامات، ولكنه يحتكم لشريعة الله التي فرغ الرسول ﷺ من بيان أحكامها الواضحات، وإذا أعجب بك شاب فإن أول الخطوات هو أن يطرق الباب، ولا تفرطي في صورك، وابتعدي عن محادثة ومراسلة الشباب فإن ذلك يضعف ثقة أهلك فيك، ويؤثر على وضعك عند الشاب، فإن الفتاة التي تتمسك بدينها جملة وتفصيلًا تجبر الشاب - إذا كان فيه خير - على أن يجرى خلفها ويبذل الغالي والنفيس من أجل الوصول إليها، لكن التنازلات تزهد الشباب في البنات، ولست أدري موقف أهلك إذا عرفوا بهذه العلاقة، ونحن غالبًا ننصح بعدم إعلان مثل هذه العلاقات السابقة لأن ذلك يدفع الأهل إلى العناد والرفض.

ومن هنا فهذه دعوة لكما إلى إيقاف الاتصالات والتوبة إلى رب الأرض والسموات، والحرص على تصحيح الوضع وذلك بمجيء الخاطب وطلب يدك رسميًا، وفي ذلك رضى الله واختبار لصدق الشاب، وفيه عزة لك وسبب لاحترام الشاب لك مستقبلًا، ولا مانع من صلاة الاستخارة بعد مجيء الخاطب فإنها طلب للدلالة إلى الخير ممن بيده الخير، وشاوري أهلك واستأنسي برأيهم في شريك الحياة، فإنهم أحرص الناس على مصلحتك، وهم أعرف منك بالرجال.

## تصحيح الوضع أفضل من الاستمرار فيه

**فضفضة فتاة: تعرفت على شاب في صيف ٢٠٠٥، وقد تطورت العلاقة به ووعدني بالزواج، وفي الحقيقة أحبه، وهو يقول لي نفس الشيء، ولقد وعدني بخطبتي في هذا الصيف، ولكن المشكلة أني تهورت وأعطيته صورتي، والآن أفكر بنسيانه، لكني أخاف أن تفضحني الصورة، مع العلم أنه أدمج صورتي مع صورته في الإنترنت، وأهلي لا علم لهم بذلك، فانصحوني.**

الرد: فلست أدري لماذا قبلت به ولماذا تريدي الآن تركه، وهل احتكمت إلى شريعة الله في القبول والترك؟ ومرحبًا بك في موقعك بين آبائك وإخوانك، ونسأل الله أن يسهل أمرك وأن يغفر ذنبنا وذنبك.

ولا شك أن تصحيح الوضع أهون من الاستمرار فيه، وأرضى لله وأصون لعرضك، فاجعلي هدفك رضوان الله وعودي إلى الله، وقولي للشاب مرحبًا بك تائبًا منيبًا يطرق الأبواب ويقابل الأحباب، ويتبع السنة ويدور مع الكتاب، فإن قبل بالتوبة وعجل بالاستغفار والأوبة فاقبلي به بعد أن تستخيري ربك وتشاوري محارمك وأهلك، وإن أصر على العناد ومضى في سبيل الفساد فتنصلي من وعوده، واعلمي أن فضيحة الدنيا أهون من عذاب الله، واقتربي من أهلك واطلبي حماية والدتك وتأييدها بعد استعانتك بالله وتوكلك عليه.

وأرجو أن لا يحملك خوفك من الفضيحة على فضح نفسك، فلا تفعلي شيئًا ولا تذكري ما حصل، حتى لو بدأ بالشر، ولا أظنه يفعل، لأن في ذلك إدانة له أيضًا، فإنه شريك في الذي حصل، فلا تستجيبي لتهديداته ولا تضعفي أمامه لأنه سوف يجرك إلى الأسوأ، وحاولي تغير الإيميل والهاتف، واقتربي من محارمك فإنه سوف يخاف، وعمقي صلتك بالله، واعلمي أن الله يدافع عن الذين آمنوا.

وأصلحي ما بينك وبين الله وسوف يصلح لك ما بنيك وبين الناس، وهذه وصيتي لك بتقوى الله وطاعته.

## تدهورت صحتي بسبب تعلقي بأحد الشباب

**فضفضة فتاة: تعلقت بشخص من بلد إسلامي وصرت أحبه لدرجة الجنون، واليوم الذي يمر دون أن أكلمه أحس بالفراغ واليأس، أرجو المساعدة لأن صحتي صارت في تدهور، مع العلم أنه أيضًا يبادلني نفس الشعور، والمشكلة أني أخاف من المجهول، لا أدري كيف أتصرف؟**

الرد: فلا تتعلقي بالسراب واتقي الله وعودي إلى الصواب، وطالبيه بأن يسافر إلى ديارك، ويطرق الباب، فإن لم يفعل فابتعدي عنه، فإنه من الذئاب، وسارعي بالتوبة للتواب، واعلمي أنه غافر للذنب وقابل للتوب، لكنه شديد العقاب لمن تمادى في العصيان وخالف السنة والكتاب.

وقد صدقت في خوفك من المجهول، فاتق الله واتبعي الرسول، وحكمي عقلك، وسيري على الأصول، واعلمي أن اتباع العواطف شر يطول، فلا تخدعي نفسك، ولا تصدقي كل كذاب جهول.

وأرجو أن تعلم الفتيات أن الكلام المعسول يجيده كل أحد، ولكن الأمر كما قيل: (تسمع بالمعيدي خير لك من أن تراه) ومن هنا حرصت الشريعة على الرؤية الشرعية،

والسؤال عن الدين والأخلاق المرضية، مع ضرورة أن يكون كل ذلك تحت سمع وبصر الأهل وأهل الفطر السوية.

ولا يخفي على أمثالك أن كل هذه المشاعر قد تتحول إلى بغض ونفور عند التلاقي، وهي كذلك خصم على السعادة الزوجية، حتى لو حصل الرباط الشرعي؛ لأن المقدمات الخاطئة لا توصل إلى نتائج صحيحة، كما أن الشكوك سوف تطارد الجميع، والشيطان الذي شجع وحرض على العصيان سوف يأتي ليغرس شجره الشك والكره والخذلان.

وأرجو أن تعلمي أنك تسيرين في طريق عواقبه سيئة، فابتعدي عن هذا الشاب وعن غيره، وطالبيه بتصحيح الوضع أو بالابتعاد، واشغلي نفسك بطاعة رب العباد، وابتعدي عن الأولاد وانتظري ما يقدره لك الوهاب، واستغفري لذنبك أنك كنت من الخاطئين.

ونحن نتمنى أن تحكمي عقلك، وتضعي أمامك كل الاحتمالات، وماذا ستفعلين إذا لم يحصل الزواج، وكيف سيكون تصرفك إذا شاع خبرك بين الأهل والأحباب؟ وما هو موقفك إذا شعرت أنك مخدوعة بذئب من الذئاب، وأين موقع محبة الوهاب، فاتق الله وعودي إلى الصواب.

وهذه وصيتي لك بتقوى الله وبضرورة الانتصار على هذه النزوات.

## أحببت أحد الشباب عبر النت ويريد أن يتزوجني

**فضفضة فتاة: أنا فتاة أبلغ من العمر ١٦، تعرفت على شاب عن طريق الإنترنت وهو من مصر مهذب يعمل في نقش الديكور، وهو مؤذن في أحد مساجد مدينته، بعد أن تكلمت معه كثيرًا قد تعلقت به، وهو أيضًا، وهو يطلب مني أن أكلم والدي في الموضوع أي أنه يود أن يرتبط بي، فهل أوافق وأقول لوالدي أم ماذا؟ لا أعرف أنا في حيرة من أمري مع أنني تعلقت به كثيرًا.**

المرشد: وأما ما ذكرتيه من أمر تعلقك بهذا الشاب الذي تعرفت عليه عن طريق الإنترنت، فإننا نود أن تنتبهي إلى جملة من الأمور قبل أن نشير عليك بالحل لهذه المشكلة.

فأول ملاحظة نسجلها في هذا الموضوع، أنك قد تعرفت على هذا الشاب عن طريق الإنترنت، وهذا يعني أنك في الحقيقة لا تعرفين أيّ شيء عن حقيقة وضعه، ولا عن حقيقة مقاصده من هذه العلاقة التي بينكما، بل إن جميع المعلومات التي قد ذكرها لك عن نفسه تحتمل أن تكون معلومات صادقة، وتحتمل كذلك أن تكون مجرد أكاذيب ملفقة يقصد بها الخداع والتلاعب بك، وهذا النوع كثير جدًا لا يكاد أن يحصى من كثرة وقوعه، خاصة في مثل هذه العلاقات التي تكون عبر الإنترنت، لأن التحقق من صحة هذه المعلومات يكون صعبًا أو غير ممكن، وبذلك يسهل التلاعب والإدعاء في مثل هذه الأحوال كثيرًا، والمقصود أن مثل هذه العلاقة قد بنيت على مجرد مكالمات وأخبار لا يمكنك التحقق من صدقها أو كذبها، وإذا كان الأمر كذلك، فهل يصح أن تتعلقي بشخص مثل هذا التعلق... وأن تسلمي نفسك له دون أن تعلمي حقيقته وما هو عليه بل إنك لا تعرفين عنه أيّ معلومة يمكن الوثوق بها سوى مجرد ما يخبر به عن نفسه، كما هو ظاهر لك وبين.

وأيضًا، وهذا هو الأمر الأهم والأوكد، فإن مثل هذه العلاقة لا تجوز شرعًا بل هي علاقة محرمة، فإن الواجب عليك وعلى أمثالك من الفتيات المؤمنات العفيفات أن لا يكون لهن أية علاقة بالشباب والرجال سوى العلاقة التي شرعها الله تعالى وأباحها، وهي علاقة الزواج الكريم العفيف الذي يبني على رضي الله ورضي رسوله ﷺ.

ولا ريب أنه لديك شيء من المعرفة بما يحصل من مصائب وبلايا مخزية بسبب هذه العلاقات التي تحدث عن طريق الإنترنت، بل إن الغالب على مثل هذه العلاقات،

حتى لو سلمت من الوقوع في الفواحش، هو أن تكون غير نافعة وآثارها سلبية جدًا، والجواب لا يتسع لذكر الأمثلة الكثيرة على هذه الحوادث والوقائع، فهذه هي الملاحظة الأولى.

أما الملاحظة الثانية، فإن طلب هذا الشاب منك أن تخبري والدك بعلاقتك معه ونيته في الزواج بك، لا يعد هذا كافيًا لصحة نيته أو سلامة مقصده، بل إن كثيرًا من الشباب يطلب مثل هذا الفعل ليحصل الاطمئنان إليه، فتنخدع به الفتاة انخداعًا عظيمًا لظنها أنه شريف المقصد سليم النية.

ومع أن هذا الشاب يحتمل أن يكون صادقًا في كل كلامه، وأن يكون كذلك غرضه شريفًا، إلا أننا نوصيك بقطع العلاقة معه وعلى الفور وذلك لعدة أمور:

**الأول-** أن هذا هو الواجب شرعًا، لأنه لا يجوز لك إقامة علاقات مع الرجال خارج إطار الزواج الذي شرعه الله تعالى.

**الثاني-** أنك بإمكانك أن تخبري والدك بكل ما حصل وبكل ما تم بينك وبين هذا الشاب طيلة المدة، وبعد ذلك تتركي له الخيار وليتصرف، فإن شاء ورأى من المصلحة أن يكلمه بنفسه، فهذا حسن، وإذا رأى أن من المصلحة أن لا يلتفت إلى كلام هذا الشاب وأن يقطع الأمر تمامًا فهذا أيضًا متروك لتقدير والدك ونظره في مصلحتك.

وأيضًا فلا تنسي – يا أختي – أنك لازلت شابة صغيرة لم تجربي هذه الحياة حق تجربتها، فلا تتعجلي الوقوع في مشاكل ومخازي قد تدمر عليك حياتك مستقبلًا، وتحرمك فرصة العيش السعيد والزواج الكريم، فحاولي أن تشغلي نفسك عن مثل هذه العلاقات المحرمة، بالانشغال بالأمور النافعة وتحصيل الخير في كل ما ينفعك في دينك ودنياك وعليك بتقوى الله تعالى، وبالتوبة إليه، وبدعائه والتضرع إليه فإن من يضطر إلى رحمة الله يحبه الله تعالى ولابد، كما قال تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ وقال

تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾.

وقال ﷺ: «**ليس شيء أكرم على الله من الدعاء**». والله وليّ التوفيق والسداد!

## تعلقت بشاب صالح ولا أستطيع تركه

**فضفضة فتاة: أريد المساعدة، أنا محتارة، كنت فتاة طائشة وغير محافظة على صلاتي، وكنت على علاقات بالشباب لكن بالنت، ويمكن تصل للتليفون لكن ليس بتليفوني ولا برقمي، يعني كنت أتسلى، المهم في يوم تعرف على شاب بالصدفة هو شخص متدين وخائف ربه ومحافظ على صلاته، ومع الأيام تعلق بي، وأنا ما كنت أهتم.**

**ومع الأيام ومع نصائحه لي تركت بالبداية الشباب، لكن علاقتي معه مستمرة، محافظة على صلاتي، ولا أفوت ولا فرضا، وإن شاء الله خلال أيام قليلة سأختم القرآن لأول مرة بحياتي، أحببت هذا الشخص بجنون لكن ابتعدت عنه وأنهيت علاقتي، وكنت مستعدة أنساه وأستمر بحياتي.**

**ويوم ما عرفت أنه صار له حادث، ومن هذا الحادث انشل شللًا نصفيًا (ضغط في النخاع الشوكي)، رجعت له، وقفت معه ولا تركته، المهم تعلق بي هو أكثر، ونذر إن مشى مرة ثانية أنه يخطبني، لكن مشكلتي الحين أني أكلمه بالتليفون، أحاول أني أتركه ولا أقدر، وهو بعد يحاول ألا يكلمني ويخاف علي لكن لا يقدر، وأنا أتكلم بدون ما أهلي يدرون، وهذا الشيء يضايقني وحاسة بالذنب لأني أخون ثقة أهلي، فأرجو منكم النصيحة.**

**الرد:** نسأل الله أن يغفر ذنبك، وأن يستر عيبك، وأن يلهمك الرشاد، وأن يعيننا جميعًا على ذكره وشكره وحسن عبادته.

فاحمدي الله الذي ردك إلى الصواب، ونجاك من الذئاب، وفتح لك إلى التوبة أبواب، ويسّر لك قراءة الكتاب، فاجتهدي في طاعته، وابشري فإن للجنة أبواب أعدها الله للمتقين وذلك كرم من الوهاب.

وشكرًا لك على ذلك الوفاء لمن تسبب في هدايتك، وأرجو أن تكون العلاقة بينكما وفق ضوابط الشريعة، فلا داعي للاتصال، واجتهدي في التوجه لمن بيده الشفاء وصلاح الأحوال، واعلمي أن ثقة الأهل غالية وأغلى منها طاعة الكبير المتعال.

ونحن ننصحك بأن تعمّري قلبك بمحبة الرحمن، وأن تُشغلي وقتك بطاعته لتفوزي برضاه سبحانه، وسوف يصرف إليك قلوب العباد، وتلك سنة الكريم الجواد القائل في محكم الكتاب: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾.

ونحن نتمنى أن يرد الله لذلك الشاب عافيته، وأن يعينكم على جعل تلك العلاقة شرعية، وحتى يحدث ذلك أرجو إيقاف هذه الاتصالات في أسرع وقت؛ لأنها مخالفة لأمر الله ﴿فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]، وأرجو أن يشتغل هذا الشاب بشكر الله الذي أبقاه على هذه الدنيا، وليعمر وقته بذكر الله وتلاوة كتابه، كما نتمنى أن تعمري أوقاتك بتلاوة القرآن، واتخذي لنفسك صديقات صالحات، وراقبي رب الأرض والسماوات، واعلمي أن الشيطان يستدرج ضحاياه حتى يوقعهم في الحسرات.

## كيف أقنع شاب بأنني سأنتظره حتى يخرج من محنته

**فضفضة فتاة: أحب شخصًا كان سيتقدم لخطبتي، ولكن لظروف تأخّر موعد الخطبة حصلت مشكلة كنت السبب فيها، وقد كنت أتحدث معه في الهاتف فشككت في نيته تجاهي فانزعج مني، وقال لي أن نقطع الكلام في الهاتف إلى حين أن يأتي لخطبتي،**

**فوافقتـه علـى ذلك، ولكنه يمر بظروف عصيبة وأخبرني بأنه غير قادر على الزواج، ولكني أحبه وأعرف أنه صادق تجاهي، فكيف أقنعه أني سأنتظره حتى تحل مشاكله؟**

**الـرد:** فإننا نحـذر شـبابنا والفتيات مـن بناء علاقـات عاطفية على رمـال الوعود المتحركـة، وندعو الجميع إلى الحذر من الوقـوع في المخالفات الشرعية؛ لأننا ندفع الثمن غاليًا ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.
[النور: ٦٣]

وأرجـو أن يـدرك الجميع أن العلاقـة الصادقة الحقيقية هي تلـك التي تحصل بعد ربـاط شرعـي فتزداد مـع الطاعة لله قوة وثباتًا ورسـوخًا، ومن هنا فنحـن ندعو كل فتاة تشـعر أن شـابًا يميل إليها بضرورة أن تطلب منه المجيء للبيوت من أبوابها؛ لأن في هذا اختبارا لصدق الشـاب، وفيه فوائد عظيمة للفتاة، بل إنها تكسب ثقة الشاب وثقة أهلها بعد فوزها برضوان ربها، والشاب يحترم الفتاة التي وراءها رجال ويحتقر من تجري خلفه وتقـدم له التنازلات، والرجل يجري خلف المرأة التـي تلوذ بحجابها وحيائها بعد إيمانها بربها، ويهرب من الفتاة التي تقدم له التنازلات وتتوسع معه في الاتصالات.

ومـن هنا فنحـن ننصحك بعدم انتظار الشـاب المذكور إلا إذا طـرق الباب وقابل أهلـك الأحبـاب، وإذا لم يفعـل هـذه الخطوة فـلا ننصحـك بانتظار الـسراب وتفويت الشباب، وتضيع فرص الخطاب، فتمسكي بدينك واحرصي على حيائك والحجاب.

ورغم أنه لم تتضح لنا نوع المشاكل التي يواجهها الشاب إلا أن الوضوح مهم، ولا بد من الإجابة على التسـاؤلات التالية: هل أسرته موافقة على ارتباطه بك؟ وهل أهلك عـلى علـم بالعلاقة المذكورة؟ ومـا هي حدود المكالمات؟ وما هي المشـكلة التي حصلت فدفعتكم للتوقف؟ لأن في المشـكلة مفتاح لشخصية الشاب ولمستقبل العلاقة، رغم أننا

نؤكد رفضنا لأي اتصالات ليس لها غطاء شرعي، مع ضرورة أن تدرك بناتي الفضليات أن الكلام المعسول فن يجيده كل أحد ولكن العبرة بالأفعال.

وهـذه وصيتي للجميع بتقـوى الله ثم بكثرة اللجوء إليه، ونسـأل الله أن يقدر لك الخير ثم يرضيك به.

## الحب والتواصل عبر الهاتف

**فضفضة فتاة: هـل حب الفتاة لشـاب أو العكس حـرام أم حلال، والتحـدث إليه عبر الهاتف؟ مع العلم بعدم حدوث أي شـيء يغضب الله، ولكنني أشـعر بارتياح عندما أتحدث إليـه، وهـو أيضًا، وأعلم أنه لا يسـتطيع التقـدم، فماذا أفعل؟! وهل لو تقدم شـخص آخر وحدثت خطبة أكون خائنة له بحبي لغيرة؟ أرجو الإفادة.**

**الرد:** الإسـلام رفـض كل علاقة في الخفـاء، ومنـع كل علاقة غير الـزواج، وهذا طريق وعر ننصحك بالخروج منه فورًا، واعلمي أن الارتياح المزعوم سـوف يتحول إلى آهات وحسرات، وقد يكون سـببًا لتعاسـة الدنيا وشقاء الآخرة، والعواطف عواصف، والبدايات الخاطئة توصل إلى نهايات مظلمة: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.

وأرجو أن تعلمي يا فتاة الإسـلام أن الحب الحقيقي الحلال يبدأ بالرباط الشرعي، ويزداد بالتعاون على البر والتقوى ثباتًا ورسوخًا، فلا تنخدعي بما يحصل في المسلسلات، ولا تغـتري بحـال الغافلـين والغافـلات، واشـغلي نفسـك بالتوجـه إلى رب الأرض والسماوات، واعلمي أن الكلام المعسول يجيده شباب جنّدوا أنفسهم للإيقاع بالفتيات، والعاقلة من تتعظ بما حصل للغافلات، والسعيدة في الناس من وعظت بغيرها، وشقيت والله من جعلها الله عبرة لغيرها.